الباب الأوّل

مقدّمة

الفصل الأوّل: خلفيّة البحث

التّاريخ تسجيل الأحداث الماضية الّتي تركت كثيرا من أعمال الإنسان، و عواطفهم، و اختراعاتهم في عصرهم (سوفريادي، ٢٠٠٨: ١٤). هذه الآثار القيّمة لا نزال نجدها في مختلف الأشكال من الخطوط على الأحجار، و تشانديات، و لوحات تذكاريّة، و أرتيفاك، و الآداب الشّفهيّة، و المخطوطات المنتشرة في إندونيسيا سواء أكانت مخزونة في المكتبات، و المتاحف، و المعاهد أو غيرها من الأماكن. (بارید، ١٩٩٤: ٨٢)

هذه المخطوطات تحتوي على كثير من المعلومات المهمّة لإطلاع النّاس عليها. هذا لأنّ هذه المخطوطات تحتوي على أفكار و عواطف باعتبارها محاصيل حضاريّة قديمة (بارید، ١٩٩٤: ٥٥). و المخطوطات كتبت عادة بخطّ اليد في مختلف الموادّ من أمثال الورقات (المحلّيّة و الأوروبيّة)، و لوحات الكتابة، و ورقات لونتار، و جلد الخشب، و الخيزران، و القلاموساوية. (سوهياني، ٢٠١٢: ٤٨)

و كتبت هذه المخطوطات بمختلف اللّغات من لغات إندونيسيا مثل سوندانيّة، و جاويّة، و ملاويّة. أمّا اللّغات الأجنبيّة فهي اللّغة السّنسكرتيّة و اللّغة العربيّة. و المخطوطات المكتوبة باللّغة العربيّة انتشرت كثيرا في إندونيسيا باعتبارها لغة تمهيديّة للتّعاليم الإسلاميّة لأنّ معظم سكّان إندونيسيا مسلمون. (سوفريادي، ٢٠١١: ١١٠)

لأنّ المخطوط شيء ملموس يمكن رؤيته و الإمساك به (بارید، ١٩٩٤: ٦) وقع عليه الفساد مع مرور الزّمان الطّويل. فالمخطوطات الأصليّة يصعب المحافظة عليها مع أنّها لا تزال محتاجا إليها أو يخاف عليها من الفقدان، و الاحتراق، و سقوط سائل عليها جاءتها عمليّة النّسخ احتياطا في المحافظة على الآثار الحضاريّة. و لكنّ هذه المخطوطات المنسوخة لا تخلو من الأخطاء و التّغيّرات الّتي وقعت عليها أثناء عمليّة النّسخ. قد يكون السّبب يرجع إلى قلّة فهم النّاسخ للّغة، أو الخطأ في القراءة، أو عدم التّدقيق فضاعت بعض الحروف، و وقعت الزّيادة، و التّبديل، و غير ذلك. و عمليّة النّسخ لا

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

تخلو من الاختلاس أو الفساد القرائيّ فتولّدت من عمليّة النّسخ مخطوطات متنوّعة. (باريد، ١٩٩٤: ٦٠)

بالرّغم من أنّ المخطوطات الأصليّة تمّ نسخها، فإنّ المخطوطات المنسوخة لا تزال تحتوي على كمال المضمون. فتأتي الحاجة إلى النّقد النّصّيّ كي تتخلّص المخطوطات من أخطاء نسخيّة. و الغرض من النّقد النّصّيّ الّذي يستخدم علم تحقيق النّصوص هو الحصول على المخطوط الأصليّ أو أقرب المخطوط إلى المخطوط الأصليّ (سوليستيوريني، ٢٠١٥: ٤). و المخطوط الّذي لما يجر عليه النّقد بعلم تحقيق النّصوص فلا يعتبر مصدرا للعلم. إنّما مثل هذا المخطوط مادّة خام مؤقّتة (هيرمان سومانتري، ١٩٧٩: ٥). أمّا المخطوط الّذي تمّ البحث فيه بحثا علميّا أو تحقيقيّا فتنتفع به العلوم الأخرى، مثل التّاريخ، و الأدب، و علم اللّسانيّات، و الفلسفة، و غير ذلك. (سوليستيوريري، ٢٠١٥: ١٢)

كما هو المذكور، إنّ علم تحقيق النّصوص علم يعمل على الكشف عن المعلومات من الحياة القديمة الّتي يحتوي عليها مخطوط لها كمال المضمون. و للحصول عليه يحتاج إلى تحقيق النّصّ حتّى يحصل على أوّل مخطوط من المحتمل أن وقعت عليه التّغيّرات أثناء عمليّة النّسخ. و تحقيق النّصّ يقترن بترجمة المخطوط إلى اللّغة الإندونيسيّة. و الغرض من هذا أن يفهم القارئ الّذي ليس له معرفة بلغة المخطوط (اللّغة المنقول منها) مضمونَ النّصّ في مخطوط حكاية عبد الصّمد. (سورياني، ٢٠١٢: ٨٦)

في دراسة تخزين المخطوط، زار الباحث مكتبة وطنيّة جمهوريّة إندونيسيا. و من بين المخطوطات الكثيرة المخزونة هناك عثر الباحث على مخطوط بعنوان حكاية عبد الصّمد. تحدّث هذا المخطوط عن رواية أمير المؤمنين عن حدود الله و هو على صورة الشّعر. و هذا الشّعر له قوافٍ و مقطع منسجمة و حبكة جميلة. فأنسب دراسة للبحث في هذا المخطوط هي دراسة علم تحقيق النّصوص و الأدب (دراسة بنيويّة).

من المحتمل أنّ مخطوط حكاية عبد الصّمد مخطوط منسوخ لاحتوائه على بعض الأخطاء، مثل التّبديل الصّوتيّ في مقطع "فيك" و المفروض أنّه "ريك"، و الخطأ الحرفيّ في "كا" و المفروض أنّه "ها"، و في "كتوران" و المفروض أنّه "هتوران". ثمّ عثر فيه على الخطأ الكتابيّ بسبب اختصار الكلمة،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

مثل "nu" و الصّحيح "anu"، و "jeung" و الصّحيح "eujeung"، و "sayid" و الصّحيح "sayidina"، و "persahabat" و الصّحيح "para sahabat".

بالإضافة إلى ذلك، فمخطوط حكاية عبد الصّمد شعر له أنماطه في كلّ بيت. فعثر الباحث على المميّزات في بيت من شعر أسماراندانا في مقطع في هذا المخطوط. كما عثر الباحث عليه في بيت تالٍ:

Abdul samad eling ati
Geus rumaos mabok arak,
Eling sarta bangis baé
Hanjakal kabina bina
Barina maca istigfar
Nangisna langkung kaduhung
Bari neunggeulan dadana..

و في قواعد شعر أسماراندانا كما رآه م.أ. سلمون، إنّ المقاطع و القوافي هي "i٨"، "٨a"، "٨e(o)"، "٨a"، "٧a"، "٨u"، "٨a". و لكنّها في البيت الخامس صار أكثرها "٨a". فالمقاطع و القوافي في شعرر أسماراندانا صارت "٨a"، "٨a"، "٨e(o)"، "٨a"، "٨a"، "٨u"، "٨a".

و سيتمّ القيام بالدّراسة البنيويّة الّتي غرضها الكشف كشفا مدقّقا عميقا عن العلاقة بين جميع العناصر و الجوانب في العمل الأدبيّ الّتي يتولّد منها معنى مشتمل.

و في هذا المخطوط عناصر بنيويّة خاصّة عنصر الشّخصيّة. كما هو الموجود في مخطوط حكاية عبد الصّمد.

بناء على ما سبق ذكره، يرتكز هذا البحث على مخطوط حكاية عبد الصّمد بالوصف، و تحقيق النّصّ، و تحليل المضمون بدراسة علم تحقيق النّصوص و الأدب لمعرفة البنية الشّكليّة في مخطوط حكاية عبد الصّمد.

و تحليل البنية يؤدّي بنا إلى حقيقة حكاية عبد الصّمد و معناها باعتبارها عملا أدبيّا: كيف كانت بنيتها، و ما معناها للمجتمع، و ما وظيفتها في مجتمع معيّن في زمان معيّن. (إكرام، ١٩٨: ٤)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

فهذا البحث يتمثّل في الرّسالة بعنوان "مخطوط حكاية عبد الصّمد (تحقيق النّصّ و دراسة البنيويّة الشّكليّة)."

الفصل الثّاني: تحديد البحث

هذا البحث يستخدم دراسة علم تحقيق النّصوص لمخطوط حكاية عبد الصّمد في علاقتها بعلم اللّغة خاصّة اللّغة العربيّة. بناء على ذلك، فتحديد البحث على النّحو التّالي:

١. كيف وصف مخطوط حكاية عبد الصّمد؟

٢. كيف تحقيق النّصّ لمخطوط حكاية عبد الصّمد؟

٣. كيف البنية الشّكليّة لمخطوط حكاية عبد الصّمد؟

الفصل الثّالث: أغراض البحث

بناء على تحديد البحث السّابق، فأغراض هذا البحث على ما يلي:

١. معرفة وصف مخطوط حكاية عبد الصّمد.

٢. عرض تحقيق النّصّ لمخطوط حكاية عبد الصّمد.

٣. عرض البنية الشّكليّة لمخطوط حكاية عبد الصّمد.

الفصل الرّابع: فوائد البحث

أمّا فوائد هذا البحث فتنقسم إلى فوائد نظريّة و فوائد عمليّة. و ذلك على النّحو التّالي:

أ) الفوائد النّظريّة

هذا البحث يسهم للمحقّقين و علماء الأدب.

ب) الفوائد العمليّة

١. هذا البحث يمكن أن ينتفع به الباحثون في علم الأدب.

٢. هذا البحث من المحاولات لنشر علم اللّغة.

٣. هذا البحث وسيلة لتوسيع معرفة الباحث و المجتمع على وجه العموم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس: الدّراسة السّابقة

يوجد كثير من البحوث بدراسة علم تحقيق النّصوص في المخطوطات باللّغة العربيّة أو غيرها من الجاويّة و الملاويّة. و من تلك المخطوطات هذا المخطوط الّذي سيتمّ البحث فيه، و هو مخطوط حكاية عبد الصّمد. من المؤكّد أنّ لهذا المخطوط ميزة خاصّة جذّابة.

مخطوط حكاية عبد الصّمد مخزون في المكتبة الوطنيّة برقم "SD١٤٤". و هو متكوّن من ٣٥ صفحة. من أجل الدّراسة السّابقة، بحث الباحث عن المعلومات في مكتبة كلّيّة الآداب و العلوم الإنسانيّة و المواقع الإنترنتيّة للتّأكّد من أنّ مخطوط حكاية عبد الصّمد لم يسبق أحد إلى البحث فيه. فجعل الباحث مخطوط حكاية عبد الصّمد موضوعا للبحث.

رسالة ديسي روسمايانتي (جامعة سونان عونونج جاتي الإسلاميّة الحكوميّة باندونج، قسم اللّغة العربيّة و آدابها سنة ٢٠٠٨) بعنوان "رسالة في المعصية و التّوبة". و رسالة ريزا سوكما نوغراها (جامعة سونان عونونج جاتي الإسلاميّة الحكوميّة باندونج، قسم اللّغة العربيّة و آدابها سنة ٢٠٠٩) بعنوان "مخطوط الكياهي الحاجّ أنوار رانجي ويتان ماجالينكا". و رسالة يوسيكا فوترياني (جامعة سونان عونونج جاتي الإسلاميّة الحكوميّة باندونج، قسم اللّغة العربيّة و آدابها سنة ٢٠١٢) بعنوان "علم تحقيق النّصوص لسيرات سيكار ويجايا كوسوما". و النّقحرة و التّرجمة لقصّة ساماون لتومي كريستومي سنة ٢٠١٣ برقم "CAR ٨٩٩.٢٢٣" في الجامعة الإندونيسيّة.

الفصل السّادس: أساس التّفكير

لأنّ غرض هذا البحث معرفة الوصف و تحقيق النّصّ و تحليل النّصّ لمخطوط حكاية عبد الصّمد، فأساس التّفكير في هذا البحث على النّحو التّالي:

لفظ "Filologi" (علم تحقيق النّصوص) من اللّغة اليونانيّة، و هي "philos" بمعنى الحبّ و "logos" بمعنى الكلمة. فمعنى هذا اللّفظ حبّ الكلمة، و الاهتمام بالأدب، و علم الأدب. (سوتريسنو، في سورياني، ٢٠٠٦: ٣)

رأى إكرام (١٩٩٧: ٣٣) أنّ علم تحقيق النّصوص علم يدرس المخطوطات القديمة و مضمونها. و مجال علم تحقيق النّصوص يشتمل على معرفة الأدب بمعناه العامّ، من اللّغة، و الأدب، و الثّقافة. (إكرام، ١٩٩٧: ١٦)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

رأى باريد (١٩٨٥: ١) أنّ علم تحقيق النّصوص هو علم يبحث في الثّقافة من حيث اللّغة و الأدب. و علم تحقيق النّصوص في اللّغة العربيّة هو علم يبيّن كلّ ما ذكره المؤلّف لتسهيل فهمه على النّاس.

و في علم تحقيق النّصوص مراحل منها وصف المخطوط. بعد الفراغ من ترتيب قائمة المخطوطات الّتي أريدَ البحث فيها و المخطوطات مهيّأة للقراءة، نَصف كلّ مخطوطات أريد البحث فيها وصفا مدقّقا.

بالنّسبة لهذا، حاول الباحث أن يجمع المعلومات و البيانات المتعلّقة بالمخطوط الّذي جُعل مصدر البيانات. و ممّا يتمّ وصفه ما يتعلّق بنشر المخطوط، و عنوانه، و مؤلّفه، و ناسخه، و سنة نسخه، و مخزنه، و أصله، و نوعه، و حالته، و تجليده، و وجود العلامة المائيّة أو عدمها، و المسافة بين الخطّ الغليظ الأوّل إلى السّادس، و عدد الخطوط في سنتيمتر، و وجود الخطّ الدّليل المضغوط، أو الخطّ بالحبر أو قلم الرّصاص، و عدد الطّيّ، و عرض الورقة، و عدد الصّفحة، و عدد السّطر في كلّ صفحة، و طول المخطوط و عرضه في سنتيمتر، و طول النّصّ و عرضه في سنتيمتر، و وجود التّرقيم أو عدمه في الصّفحة، و وجود التّحويل أو عدمه، و وجود التّنوير و الرّسم التّوضيحيّ أو عدمهما، و الحرف المستخدم و اللّغة المستخدمة، و نوع الخطّ، و لون الحبر، و خلاصة مضمون النّصّ، و ملاحظات أخرى محتاج إليها. (فتح الرّحمن، ٢٠١٥: ٧٨)

المرحلة الخامسة هي تحقيق النّصّ الّذي يقترن عادة بترجمته إلى اللّغة الإندونيسيّة. و الغرض من هذه المرحلة تفهيم القارئ الّذي لا يعرف اللّغة المنقول منها و لكنّه يرغب في مضمون النّصّ. كي يحصل هذا القارئ على ما يريده بقراءة التّمهيد المتعلّق بـ:

١. أسس نقحرة النّصّ ممّا يتعلّق بنظام تحويل الكتابة من الحروف التّقليديّة إلى الحروف اللّاتينيّة.
٢. نظام التّهجئة المتعلّق بعمليّة تكييف اللّغة المنقول منها مع لغة الكتابة بحروف لاتينيّة معتمدة.

هناك بعض الملاحظات الأساسيّة في اختيار مادّة لتحقيق النّصّ، و تلك على النّحو التّالي:

١. المادّة المأخوذة لتحقيق النّصّ هي مادّة تؤيّدها شهادة النّصّ المؤكّدة من جانب فأكثر، إلّا مقروء أو جملة لا يؤيّدها إلّا مخطوط معروض لتحقيق النّصّ.
٢. للتّغلّب على صعوبات اختيار المادّة، فالاختيار يجري بمراعاة ما يلي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أ. المطابقة لاتّقافيّة الشّعر.

ب. المطابقة لسياق الجملة.

ت. المقروء الأصعب في مخطوط أقدم.

ث. قد يكون لمخطوط أحدث مقروء محفوظ.

ج. المطابقة لمعيار المخطوط و قواعد لغته.

ح. المطابقة لعنصر وضعيّ عاطفيّ.

خ. المادّة الّتي لا تؤيّدها قوّة الشّهادة قد تعرض لتحقيق النّصّ كي تقترب من النّصّ الأصليّ المفترض. (هيرمان سومانتري، ١٩٧٩: ٣٦٣)

و الدّراسة البنيويّة هي أنّ العمل الأدبيّ شمولة لأنّ فيه علاقة تبادليّة بين أجزائه و بين الأجزاء و الشّمولة. لذا، فالدّراسة البنيويّة لا تخلو من الكلام عن الموضوع، و الدّافع، و الشّخصيّة، و الحبكة، و الخلفيّة في العمل الأدبيّ. و الموضوع و الشّخصيّة يعتبران عنصرا بنيويّا مهمّا لشمولة العمل الأدبيّ.

و لكنّ تحليل البنية لا يطبّق جميعه لأنّ اتّحاد العمل الأدبيّ في التّطبيق يعني إخلاصه من الوظيفة و العلاقة الاجتماعيّة. بالنّسبة لهذا، فالبحث في البنية يتعلّق بوظيفة القصّة المجتمعيّة. (تيو، ١٩٨٩، ١٥٠)

في هذا البحث سيقوم الباحث في دراسة مخطوط حكاية عبد الصّمد من حيث تحقيق النّصّ بدراسة جريماس خاصّة مفهوم تحقيق النّصّ و الدّراسة البنيويّة. و ذلك على الهيكل التّالي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

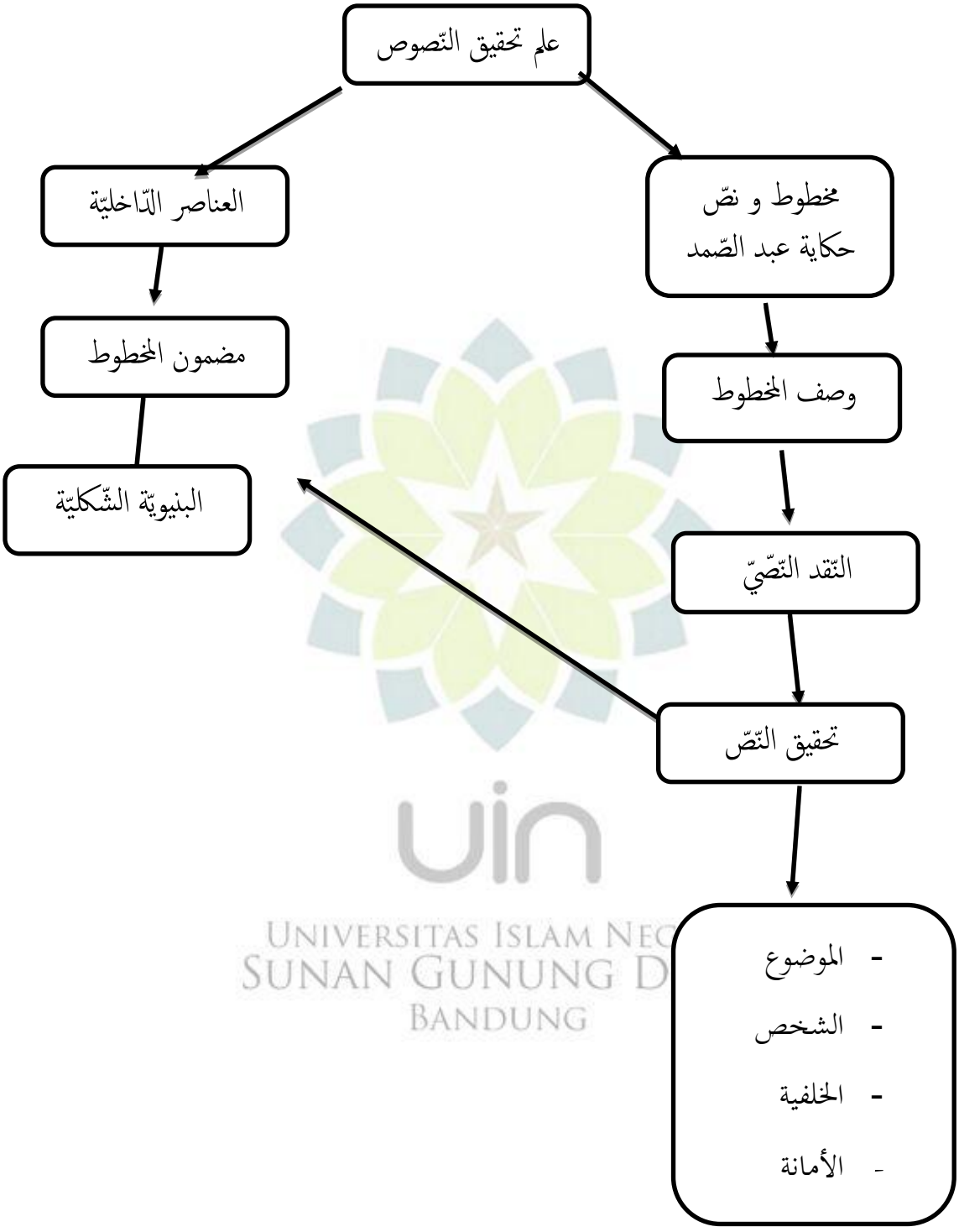

UNIVERSITAS ISLAM NEG
SUNAN GUNUNG D
BANDUNG

الفصل السّابع: منهج البحث و خطواته

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج المعياريّ، و هو منهج البحث المعتمد في علم تحقيق النّصّ (جاماريس، ٢٠٠٢: ١٠). و المراحل في هذا البحث على النّحو التّالي:

المرحلة الأولى، جمع البيانات بتخزين المخطوط. رأى جاماريس (٢٠٠٢: ١٠) أنّ جمع البيانات يجري بالدّراسة الكتبيّة و الدّراسة الميدانيّة. و الدّراسة الكتبيّة تجري بجمع المعلومات المتعلّقة بمخطوط حكاية عبد الصّمد في المكتبة الوطنيّة في جمهوريّة إندونيسيا. و الدّراسة الميدانيّة تجري للحصول على الموادّ المحتاج إليها في البحث بالاتّصال بأعلام المجتمع.

المرحلة الثّانية، تناوُلُ البيانات بمنهج الوصف. يجري الوصف على مخطوط حكاية عبد الصّمد بالنّمط، مثل عنوان المخطوط، و رقمه، و أصله، و مقداره، و مقدار النّصّ، و حالة المخطوط، و حجمه، و عدد الصّفحة، و عدد السّطر في كلّ صفحة، و نوع المخطوط، و عمره، و لغته، و خلاصته.

المرحلة الثّالثة، النّقحرة. و المنهج المستخدم في هذه المرحلة هو المنهج المعياريّ، و هو بنقحرة المخطوط وفق قواعد اللّغة الإندونيسيّة الصّحيحة. و النّقحرة هي نقل الحرف إلى آخر (بارید، ١٩٨٥: ٦٥. جاماريس، ١٩٧٧: ٢٩. روبسون، ١٩٩٤: ٢٤). و في عمليّة النّقحرة ثلاثة أمور لا بدّ من ملاحظتها عند الباحث، و هي أنّ على الباحث أن يحفظ أصالة اللّغة القديمة في المخطوط، خاصّة كتابة الكلمات. فكتابة الكلمات الّتي تدلّ على علامة اللّغة القديمة لا بدّ من المحافظة على أصالتها و لا تكتب وفق كتابة الكلمات في اللّغة الإندونيسيّة الصّحيحة كي لا تضيع اللّغة القديمة. و الثّاني أنّ على الباحث أن يعرض النّصّ وفق قواعد التّهجئة في الوقت الحاضر. و الثّالث أنّ على الباحث أن يراعي قواعد تهجئة اللّغة المتعلّقة.

المرحلة الرّابعة، تحقيق النّصّ. و المنهج المستخدم في هذه المرحلة هو المنهج المعياريّ (جاماريس، ٢٠٠٠: ٤٠-٤١). و هذا المنهج هو المنهج الّذي يستخدم في تحقيق النّصّ الواحد. و يستخدم المنهج المعياريّ إذا كان مضمون المخطوط يعتبر قصّة عاديّة، لا قصّة مقدّسة أو مهمّة من منظو دينيّ أو تاريخيّ. فلا حاجة إلى تناوله بطريقة خاصّة متميّزة. و الأمور المحتاج إليها في المخطوط المعياريّ هي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. نقحرة المخطوط.

٢. تصحيح أخطاء النّصّ.

٣. تسجيل التّصحيحات.

٤. تقسيم النّصّ إلى أقسام.

المرحلة الخامسة، ترجمة النّصّ. في ترجمة النّصّ يستخدم الباحث طريقة التّرجمة الحرّة. يترجم الباحث أفكار المخطوط بدون التّقيّد بترتيب الكلمات. (لوبيس، ٢٠٠٧: ٨٨-٨٩)

المرحلة السّادسة، مضمون المخطوط. مضمون مخطوط حكاية عبد الصّمد من المباحث في تحقيق النّصّ و الدّراسة البنيويّة.

يستخدم تحليل البيانات في هذا البحث الدّراستين، هما دراسة علم تحقيق النّصوص المشتمل على تحقيق النّصّ، و دراسة البنيويّة.

و الدّراسة البنيويّة تبحث في البنية و تهدف إلى الكشف كشفا مدقّقا عميقا عن العلاقة بين جميع العناصر و الجوانب في العمل الأدبيّ الّتي يتولّد منها معنى مشتمل.

و تحليل البنية يؤدّي بنا إلى حقيقة حكاية عبد الصّمد و معناها باعتبارها عملا أدبيّا: كيف كانت بنيتها، و ما معناها للمجتمع، و ما وظيفتها في مجتمع معيّن في زمان معيّن. (إكرام،١٩٠: ٤)

الفصل الثّامن: نظام الكتابة

من أجل تسهيل التّحليل، فهذا البحث على نظام الكتابة التّالي:

الباب الأوّل، مقدّمة، تشتمل على خلفيّة البحث، و تحديد البحث، و أغراض البحث، و فوائد البحث، و الدّراسة السّابقة، و أساس التّفكير، و خطوات البحث، و نظام الكتابة.

الباب الثّاني، نظريّات أساسيّة، تشتمل على نقد النّصّ، و المخطوط و النّصّ، و وصف المخطوط، و النّقحرة، و التّرجمة.

الباب الثّالث، تحقيق النّصّ و البنية الشّكليّة، يحتوي هذا الباب على مقدّمة تحقيق النّصّ، و وصف المخطوط، و ترجمة النّصّ، و البنية الشّكليّة للمخطوط.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الباب الرّابع، تحليل مضمون المخطوط. يحتوي هذا الباب على تحليل مضمون المخطوط المبحوث فيه. و يحتوي على رسم المخطوط للثّقافة الماضية، و نقط أساسيّة للمخطوط، و علاقته بالثّقافة في الوقت الحاضر.

الباب الخامس، يشتمل على النّتيجة و الاقتراحات

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG